

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (فليت ريقته وردي ووجنته ... وردي ومن صدغه آسي وريحاني) .
 - (وعج على دير متى ثم حي به ... الر بان بطرس فالريان رباني) .
 - (فهمت منه إشارات فهمت بها ... وصنت منشورها في طي كتمان) .
 - (واعبر بدير حنينا وانتهاز فرص اللذات ... ما بين قسيس ومطران) .
 - (واستجل راحا بها تحيا النفوس إذا ... دارت براح شما ميس ورهبان) .
 - (حمراء صفراء بعد المزج كم قذفت ... بشهبا من همومي كل شيطان) .
 - (كم رحت في الليل أسقيها وأشربها ... حتى انقضى ونديمي غير ندمان) .
 - (سألت توماس عن كان عاصرها ... أجاب رمزا ولم يسمح بتبيان) .
 - (وقال أخبرني شمعون ينقله ... عن ابن مريم عن موسى بن عمران) .
 - (بأنها سمرت بالطور مشرقة ... أنوارها فكنوا عنها بنيران) .
 - (وهي المدام التي كانت معتقة ... من عهد هرمس من قبل ابن كنعان) .
 - (وهي التي عبدتها فارس فكنى ... عنها بشمس الضحى في قومه ماني) .
 - (سكرت منها فلا صحو وجدت بها ... على الندامى وليس الشح من شاني) .
 - (وسوف أمنحها أهلا وأنشده ... ما قيل فيها بترجيع وألحان) .
 - (حتى تميل لها أعطافه طربا ... وينثني الكون من أوصاف نشوان) .
- وهذه وإن لم تكن في دمشق على الخصوص فلا تخرج عما نحن بصده والأعمال بالنيات وديباجة هذه القصيدة على نسج طائفة من الصوفية وممن حاك هذه البرود الشيخ الأكبر C تعالى وقيل إنه الشيخ شعبان النحوي .

رجع .

وقال بعضهم .

(شوقي يزيد وقلب الصب ما بردا ... وبان يأسى من المعشوق حين غدا)